رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

تفسير القرطبي }سورة آل عمران{ }65{ }}061{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم فنبذوا هو وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون - 00:00:00

لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم فلا تحسبنهم بما فازة من العذاب. ولهم عذاب اليم ولله ملك السماوات والارض. والله على كل شيء - 00:00:45

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا - 00:01:24

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار انك من تدخل النار فقد اخزيته ربنا اننا سمعنا منادي ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا عنا سيئاتنا وتوفنا - 00:02:09

وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا اتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة. انك تخلف الميعاد. احسنت الحمد لله الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:03:01

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا اخذ الميثاق على الجميع بالبيان - 00:03:34

واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا. الاية اذا لابد من البيان فلابد للعالم ان يعطي علمه ولابد للجاهل ان يسأل عما لا يعلم - 00:03:56

هذان الامران لابد منهما عدم البيان يترتب عليه دخول له مأزقا يوم القيامة ولذلك قال العلماء بالامر والنهي قولي لفوائد النهي عن المنكر ثلاثة اول شيء لعل المأمورة والمنهية ان يقلع - 00:04:28

يمتثل الامر ويقلعه عن ايش ثانيا حتى لا تبقى له حجة يوم القيامة ثالثا حتى لا يقع الرائي في مأزق يوم القيامة ان المسلمة اذا رأى المسلم يقترف المعاصي ولم يحذره منها يلببه يوم القيامة ويقول يا ربي ان فلانا رآني - 00:05:06

اعمل المعاصي واقترفها ولم يأمرني ولم ينهني يا رب انتقم لي من فلان الذي لم يبين لي والثاني قوله لما قالت الفرقة التي اخوانها عن الاصطياد يوم السبت لم تعظون قوما الله مهلكهم - 00:05:38

او معذبهم عذابا شديدا قالت الفقهة الامرة الناهية معذرة الى ربكم او معذرة الى ربكم. امرنا معذرة او قلنا قولا معذرة اي ولعلهم اتقوا حتى لا يبقى يعني علينا التبعة - 00:06:08

ولذلك المسلم اذا رأى اخاه على المعاصي قد يلببه يوم القيامة وبالاخص اذا لم يخف منه اذا امن شره اما اذا خاف الانكار بالقلب يسلم صاحبه ولكن من رضي وتابع هذا الذي عليه الخطر - 00:06:33

واذ واذكر حين اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب الاخذ هو يعني التناول والعمل الميثاق هو ما يكون بين اثنين من او بين الجماعة من العقود المواثيق هي العقود والعهود - 00:06:58

ولذلك الله قال في اول سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود الشريعة هاي احكام الشرع بكاملها وقال هناك اوفوا بعهدي

اوفي بعهدكم والمواثيق جمع ميثاق وهو العهد المؤكد - 00:07:25
الذي وثق اما برهن او بيمين او بكلام الذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى وقلنا لهم والله لتبيننه للناس اي محمد صلى الله عليه وسلم او القرآن او هما معا ولا تكتمونه - 00:07:50
هذا الزيادة في الايضاح والبيان وراء ظهوره قيل لهم في الثراء وقيل لهم في الانجيل هذا النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء لابد ان تؤمنوا به ولابد ان تبينوا للناس صفته - 00:08:19
وما تعلمون عنه في كتبكم واجب عليكم ان تبينوه للناس وتوضحوه ولا تكتموا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به يعرفونه كما يعرفونه ابناءهم ولذلك من من دناءة هؤلاء ان الله تعالى - 00:08:43
هيأ للاوس والخزرج الانصار ان يسارعوا في الدخول في الاسلام بسبب ما كانت تسمع الاوس والخزرج عند اليهود من قروب خروجي نبي الخاتم نبي اخر الزمان وانه سيخرج واننا سنتبعه واننا سنوقع بكم - 00:09:17
اذا كانت هذه المعايشة وهذا السماع السبب في ان اه اهل المدينة وبالاخص الانصار الاوس والخزرج قالوا هذا الذي كانت يهود اس نذكركم اياه فنحن نأتي وجاؤوا في العقبة ودخلوا في الاسلام - 00:09:45
وهم الذين كانوا يستفتحون على الذين كفروا اللهم انصرنا بهذا النبي الذي فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين اليهود ناس امرهم عجيب اذا واذكر وقت اخذ الله للعهد والميثاق - 00:10:05
من الذين اوتوا الكتاب ليبينن للناس ما في كتابهم من صفة محمد ومن صلى الله عليه وسلم ومن وما في القرآن ولا يكتمونه فنبذوه طرحوه وراء ظهورهم عبارة عن عدم المبالاة وعدم التنفيذ - 00:10:26
واشتروا به ثمنا قليلا استبدلوا به عرضا من الدنيا اما رشا واما منصب لانهم اخذوا رشاوة غيروا الصفة او كان بعضهم في اماكن فاذا دخل في الاسلام تزل عنه لاجل هذا المنصب او لاجل هذا الجهل - 00:10:53
ولذلك اغلب ما يفسد الدين من من اللي يفسد الدين القمم اذا انحرفت ماذا يقول ابن المبارك ايوة ايوا يعني المسؤول اذا كان فاسد العالم اذا كان فاسد العبد اذا كان فاسد - 00:11:17
يقول اه ابن المبارك وهل افسد الدين الا الملوك واحباب السوء ورهبانها لذلك اذا صلح هؤلاء صلح المجتمع واخطر شيء العباد اخطر من الاثنين لان العبد يضطر به الناس لانهم يروا عبادة وصلاة - 00:11:47
وتنسك فاذا كان يتمسك على غير علم ما لا يأتيه البدع والخرافات والشياطين ويوحون اليه واذا نصحه الناصح احتقره لانه في منزلة عند الله عظيمة. لان الشياطين تأتيه وتوحي اليه ويظن ان الوحي من الله. ولا علم عنده يميز بينما الشأن - 00:12:15
الذي من عند الله والشيء الذي من عند الشيطان لان الذي لا يتعلم اذا تعبد يأتيه الشيطان. وهو ما عنده علم يميز بين الشيطان وبين الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:41
ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ان الشيطان لا يكذب علي قال ان الشيطان لا يتمثل بي من رآني فقد رآني اما الشيطان يأتيك في صورة لص ويقول لك انا الرسول - 00:12:54
لكن ممنوع عليه ان يأتيك في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. يأتيك في صورة ويقول لك انا الله فاذا جاء لغير العالم فيروح ويسلو السنن واعمل له التشريعات. ويبقى هذا العابد الذي على غير علم - 00:13:12
يمارس ما لا يمارس الضلال وبعدين يستشري بين المسلمين ولذلك اهم ما نعود عليه انفسنا ما هو النصوص اهم شي نتعود عليه النصوص ولو علمك قليل ولو علمك قليلا النصوص مباركة - 00:13:31
فالمسلم اذا عود نفسه على النصوص استنارت واصبح حياته فيها البركة والنور اما اذا قال قال فلان وقال شيخي وقال جدي وقال عندنا في المذهب او الذي علمناه لا لا العلم قال الله وقال رسوله - 00:14:04
العلم قال الله وقال الرسول اتبعوا ما انزل اليكم تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنة شوف ما قال - 00:14:35

مشايخكم ولا قال اباءكم ولا قال مذاهبكم فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا. كتاب الله وسنة والانسان اذا كان صاحب فهم وعلم ينظر في الادلة وفي اقوال العلماء ويختار ما يراه راجحا - 00:14:52

وان كان من غير اهل العلم يسأل علماء عصره وينظر في من هو اكثره علما وورعا فيسأله ويقول له ما يشكل له لان الله يقول فاسألوا اهل الذكر ولا يخلو ان يكون الانسان متعلما - 00:15:12

او غير متعلم. فان كان متعلما نظر في الادلة واختار ما يراه رادحا. وان كان غير متعلم سأل احد العلماء ويقول له الحق ولذلك هذه المذاهب الذي تقال المذاهب لا تقال للنصوص - 00:15:30

وانما الملاهي جمع مذهب وهو ما يسير اليه الامام باستنباط الاحكام فيما لا نص فيه المذهب هو اجتهادات الائمة فيما لا نص فيه اما النصوص فهي اتباع النصوص اتباع لذلك كل واحد من الائمة الاربعة يقول اذا صح الحديث - 00:15:52

ما هو مذهبي اذا رأيتم النص بقوله عرض الحائط كل كلام منه مقبول ومردود الى كلام النبي صلى الله عليه وسلم احمد قال لهم لا تطلبوا ما قلته الاصل ذاك فاطلبوا. انظروا من اين اخذنا فاخذوا - 00:16:17

ولذلك من اكبر اسباب ضعف الامة وتعويقها في العصور المتأخرة استغناء بالملاهي بالمدونة عن الوحيين لان الفقه الاسلامي اصابته شيخوخة مبكرة وذلك كتاب الفكر السامي للحجاوي ذكر طرفا من ذلك - 00:16:44

السامي في تاريخ الفقه الاسلامي الحجاوي هذا وكانت طرفا من هذا المشكلة ان المسلمين تركوا الوحيين في في العصور المتوسطة واستعنوا بها بالملاهب المدونة عن الوحيين تسبب ذلك ضعفا وتقويضا شديدا - 00:17:12

لا زالت الامة الى الان فيه واقوال الائمة مباركة وطيبة ونافعة ومفيدة لكنها درجة ثالثة اول ما يقدم الكتاب ثم السنة ثم بعد ذلك اذا وردت اقوال العلماء ولم نجد كتابا - 00:17:38

ولا سنة ورأينا اقوال هؤلاء العلماء الفضلاء نختارها عن ارائنا ونجعلها امامنا اما نقدمها على النصوص فهذه مشكلة لذلك الوحي فيه نور الوحي في حياة الوحي فيهم اعجاز الوحي فيه عصمة - 00:18:04

اما اقوال العلماء فاكثر ما يقال فيها انها صح لكن النور ما هو في غير الوحيين العصمة ما هي في غير الوحيين ينبغي ان ننضوي تحت النصوص ولكن نستعين باقوال العلماء في فهمها - 00:18:26

ولا نهجم عليها الا بعد ان نأخذ العدة لها لا نهجم على النصوص الا بعد اخذ العدة ونتعلم ونعرف اقوال العلماء. واين ذهبوا؟ وعند ذلك نرجع الى النصوص ونكون عندنا نور وعندنا - 00:18:46

ابداع وعندنا نضج وعندنا انقاذ لهذه الكرة الارضية التي لو لم يتحرك لها المسلمون كثير من اهلها دخل النار اما اذا نشط المسلمون وتحركوا واظهروا للناس جمال هذا الدين في حياتهم - 00:19:05

وبينوا اعجازه وجماله وحسن ما يدعو اليه لم يبقى من الكفار الا من كتب الله له الكفر لان هذا الدين دين عجيب الفضيلة دين النزاهة دين السماحة دين العدل دين الرفق - 00:19:25

اذا لابد من البيان لابد من البيان واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب اخذ الله المواثيق والعهود على اهل الكتاب ليبيننه للناس ما جاء في كتابه في شأن محمد صلى الله عليه وسلم وفي شأن القرآن وفي شأن امته - 00:19:44

وانهم لا يكتمون شيئا من ذلك فلم يفعلوا ذلك وكتموا ورموا بماء امرهم الله به عرض الحائط وجعلوه وراء ظهورهم فحلت عليهم ما لا العقوبة في الدنيا والاخرى واستبدلوا به ثمنا قليلا - 00:20:09

ان كثيرا من الاحبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله ثم عطف بمن لا يزكي من المسلمين بقوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم - 00:20:33

والله لا عذر لنا بعد هذا البيان اذا لابد لكل مسلم ان يبين ما يعلم من الدين بلغوا عني ولو اية بعدين قال فرب مبلغ ربما تحمل علما وتوصله الى من هو افقه منك فيكون اعلم منك. ويكون انتشار الاسلام على يديه - 00:20:54

اكثر اذا لابد من البيان ولكن هذا البيان وهذه الدعوة لابد ان تكتنف الشروط الشرط الاول لابد من العلم لانك اذا لم تتعلم تجعل الباطل

حقا والحق قافلة ثانيا لابد - 00:21:23
ان تعلم الناس بالرفق وان ترتكب في ذلك اخف الضررين انسان لو قلت له صل يسب الدين لا تقول له صلي اتركه الانسان لو قلت له صم يكفر لا تقل لصوم - 00:21:43
اذا امرت بمعروف وكان هذا الامر يأتي بما استدعى اعظم اتركه اذا لابد من ارتكاب اخفض ضررين لابد ان ندعو بالموعظة والحكمة والدعوة الحسنة. فاذا اردنا ان ندعو شخصا للدين - 00:22:05
نرفق به فلا نعنفه ولا نحتقره ولا نزدري ولا نسبه كل ما نقول له يا عبد الله هذا الذي تفعل يضرك في دينك ودنياك لان الله تعالى كريم وقادر ولا تخفى عليه خافية وانت عبده اعطاك ما عندك من النعم - 00:22:26
ومن الفضائل فمن العيب ان تقابل يعني احسان ربك عليك باساءتك وكفرانك به وانا هذا لا اقوله لك نصحا لك فان لم يقبل لا يكون بينك وبينه مشاجرة اما اذا قسوت عليه - 00:22:50
وربما قابل القسوة بقسوة اخرى فلا تصبرن ستنقلب الدعوة الى معركة والى مضاربة والذين يقومون بالدعوة لابد ان يصبروا للناس الذي لا يستطيع ان يصبر ينكر بقلبه لان الذي يباشر الدعوة لابد ان يناله - 00:23:11
بعض الشيء ولذلك قال ورقة بن نوفل للنبي صلى الله عليه وسلم ليتني فيها جلعت اذ ايش اخرجك قومك. قال ومخرجيهم؟ قال نعم لا يأتي احد بهذا الدين الا عودية - 00:23:35
وقال لقمان لابنه وامر بالمعروف وانهى عن المنكر على ما اصابك فالدعاة والذين يسيرون خلف الانبياء والرسل في الدعوة لا بد ان يتعلموا وان يصبروا وان يدعوا بالحكمة والموعظة الحسنة - 00:23:55
وان يمارسوا ما يدعون اليه لان الذي يدعو الى ما لا يمارس يكون ذلك سببا في خفته عند الناس وازدرائهم به ولذلك من اخطر ما هو شائع بيننا الان ان يكون من يتعاطى الدعوة - 00:24:20
يعطينا اسلاما مشلولا ينبغي لمن ان يتصدر للدعوة ان يكون شكله مستقيما ان يكون مطبقا للسنة ان يكون ظاهره صحيحا ان يكون ملتزما بشرع الله في ظاهره اما من يمارس الدعوة - 00:24:39
وواهره يخالف ما يقول هذا يريد ان يعلم الناس اسلاما مشلولا تعرف الشلل اسلام لا يتحرك اسلاما مشوها ولذلك قال العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه - 00:25:04
وقال جل وعلا اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال جل وعلا كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال الشاعر فانك ان ما تأتي ماء انت امر به قلت فمن اياه تأمر اتيا - 00:25:26
وعاب الذي يدعو الناس للخير ولا يأتيه. قال وغير تقي يأمر الناس بالتقى. طبيب يداوي الناس وهو مريض هذا امر عجيب ولذلك ينبغي لنا ان نتعاون على ان من يمارس الدعوة - 00:25:50
ان يكون ظاهره وحاله مستقيما اما المخبر والباطل امره الى الله اما يكون الداعية امام الناس وهو لا لا يقوم بالدين هذا كانهم يقولوا هذا هو الدين هذا ليس الدين هذا ناقص - 00:26:08
لا ينبغي ان يمارس الدعوة. ولا ان يكون اماما بل شكله الاسلامي وان كان المسلم مطالب بالدعوة على اية حال ولكن هذا بالاسباب النفرة ومن الامور التي لا ينبغي ان يمارس الداعية الدعوة حتى يستقيم ظاهره هذا الاولى وهذا الافضل وهذا الادعى للتطبيق - 00:26:28
كما قال بعض السلف لما قال له اريد ان ندعو الى الله قال اذا لم تفضحك هذه الايات التي ذكرناها قبل ايه ده لتبيننه للناس ولا تكتمونه وهذه الاية التي نزلت في اهل الكتاب - 00:26:56
هي تأخذ ذيلها علينا لان العبرة بعموم الفاظ الشريعة لا بخصوص اسباب نزولها وكل مسلم يجب عليه البيان على قدر طاقته ولذلك ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من رأى منكم منكرا - 00:27:15
فليغيره من رأى بل يغيره جواب الشر بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع وبقلبه وذلك وقت ضعف الايمان وذلك وقت ضعف

الاسلام بين المسلمين فاذا ضعف الاسلام بين المسلمين - 00:27:35
لا يستطاع ان يغير المنكر الا بماذا؟ الا بالقلب اما اذا كان الاسلام قويا سيغير بيدي وباللسان حسب احواله وحسب حال المغير اما الذي ينكر بقلبه فيسلم وهذا دلالة على فضل هذه الشريعة - 00:27:57
وعلى سماحتها وحسنها وعدني احراجها لاتباعها لان الذي في القلب لا يطلع عليه الا الله. فاذا انكرت بقلبك سلمت وربنا كريم فاذا قلت لا تستطيع انكر بقلبك وتسلم اما الذي يرضى ويتابع هذه هي المشكلة - 00:28:17
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا يجعل الامة تزدهر اجعل الامة تنضج يجعل الفسقاء ما يكون بيننا اذا كانت الامة متعاونة الفساق واصحاب الفساد يذهبون للحوائل التي اصحابها غير متعاونين - 00:28:41
اما الحي اللي اصحابه متعاونين. ما يقدر يكون في واحد مجرم قال له على طول ينكشف لكن يروح للاحياء التي ليست بينها تعاون ولا يعرف بعضها بعض يروح يجلس فاذا لم يأتي للصلاة لا يعرف - 00:29:05
واذا عمل اشياء لا يعرف ولذلك قال وتعاونوا وتعاونوا على البر الاحياء تتعاون يعرفون بعضا ويتعاونون مع بعض. فاذا تخلف احد عن الجماعة زاروه وعرفوا هل مريضا او عنده مشكلة - 00:29:24
فاذا تعاون الناس يعني قوي الدين. اما اذا لم يتعاونوا دخل بينهم اهل الفساد واهل الضلال سبب ذلك ضعفا للمجتمع وتقويضا للدين وللمصالح فيه ثم بين وخوف جل وعلا بقوله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا - 00:29:44
ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوه فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم هذه الاية للعلماء فيها قولان مشهوران القول الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل بعض اهل الكتاب عن بعض المسائل وافتاه بخلاف واقع - 00:30:06
فظنوا انهم قالوا له ما يرضى بهم عنه واستحمدوه بذلك وهم كذبوا فيما قالوا الثاني ان هذه نازلة في المنافقين والمتخلفين عن الغزوات وانهم كانوا اذا سافر النبي صلى الله عليه وسلم تخلفوا عنه فاذا جاء قالوا له كنا لعذر وكانت عندنا مشاكل - 00:30:30
لما لما قال لهم لما تتخلفون قالوا لاننا حصل لنا وحصل لنا ويفرحوا بذلك ويستحمدوه فلا تحسبنهم فلا تظنهم بمن اوى بعد عن العذاب الاكثر على انها في احبار اليهود - 00:30:55
في اخباره فيما سئلوا عنه وكتموه من الوحي ومن صفتي اه النبي صلى الله عليه وسلم ومن غير ذلك من الامور التي قالوا له فيها خلاف الواقع ونزل القرآن يعيبهم على ذلك ويوبخهم ويهدئ ابنهم بما ينتظرهم من العقوبة على ما فعلوا - 00:31:16
اذا فلا تحسبنهم تظننهم لمن امن العذاب ولهم عذاب موجع عياذا بالله ولذلك المتلبس بما لم يعطى المتشبع بما لم يعطى فالانسان لا يتظاهر بعلم ليس عنده ولا يتظاهر بمال ليس عنده. ولا يتظاهر بقوة ليست عنده - 00:31:40
المسلم يغش نفسه بعدين يطمع ما هو صادق ايش الفائدة فاذا سئل عما لا يعلم يقول لا يعلم ويعيش حياته الطبيعية ولا يتكلف وما انا من المتكلفين فاذا عاش المسلم مع اخوانه من غير تكلف - 00:32:09
احبهم واحبوه. واذا تكلف بعد ذلك يعجز فينفر من اخوانه وينفرون لذلك ينبغي للمسلم ان يعيش على قدر حالته فالذي يتظاهر بما ليس عنده كاذب واذا تستر سيفضح مهما تكن عند امرئ من خليقة - 00:32:31
ولو قالها تخفى على الناس تعلن كل اولاء بالذي فيه فينبغي للانسان ان يعود نفسه على الصدق وعلى وعلى الصراحة وعلى السماحة وعلى اخذ الامور بالرفق ويأخذ من اخوانه ما يستطيعون - 00:32:59
انت تحب ان تصوم وتقوم الليل وتجتهد لك ذلك لا تكلف الناس بما بذلك الناس تطالبها بماء ايش بما تستطيع الرجل الذي قال الله بعثك بالحق قال نعم في الصحيحين - 00:33:21
قال له اه صلاة كتبهن الله في اليوم والليلة؟ قال نعم قال وصوم رمضان قال نعم الى اخره قال والله لا ازيد وقال من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا - 00:33:44
وفي بعض الروايات والله لا ازيد ولا انقص وقال افلحها ان صدق الدين يسر والذي يعاب عليه ترك الواجب والذي يعاب عليه فعل الحرام اما الامور الاخرى هذا يرشد الانسان - 00:34:04

يا فلان قيام الليل فيه اجر يا فلان قراءة القرآن فيها اجر يا فلان الحركة في الدعوة فيها اجر يا فلان البذل ومساعدة الاخوان فيه الخير يكون من باب النصح ايش - 00:34:23

والارشاد والتحفيز على الخير اما الذي ينكر المنكر المنكر ترك الواجب المنكر فعل الحرام هذا الذي يذكر لذلك لابد ان تكون نسب الايمانية عندنا واضحة ونفرق بين الواجب وبين المندوب - 00:34:37

وبين المسنون وبين الفضيلة وبين المباح وبين الحرام وبين المكروه فتكون النسب الايمانية غير مجهولة عندنا حتى نضع الامور في نصابها وحتى ندعو لديننا بمصيره ونرفق بالناس ما رأيت شيئا انفع من الرفق - 00:35:01

الرفق الرفق الرفق والطيب يكرم لانه طيب والبطال يكرم لماذا لازالة البطالة عنه وطالما استعبد الانسان اذا كان واحد قريبك بطال اكرمه اغدق عليه بالاحسان وقل له يا فلان لا ينبغي لك هذا - 00:35:30

هو على طول يقول لك حاضر الاحسان يفعل في النفوس فعل لكن اذا كنت لا تكرم الناس وتقول له تعال صلي ماذا يقول لك كل شي معلق برجلها لك دينك ولي دين ما لك شغل - 00:35:54

روح ما احسنت اليه ولا اكرمت وبعدين تقول له تعال صلي لكن من يريد ان يدعو والناس يكرمها يكرمها يحل مشاكلها. الداعية يحل مشاكل الناس اول اذا رأى فقير يواسي اذا رأى مريض يعالجه. اذا رأى انسان عنده مشكلة يساعده. بعدين يقول له تعال انفل - 00:36:13

تعال نفعل يقول له حاضر اما الدعاء اذا لم يحلوا مشاكل الناس. الناس لا تقبل منهم لذلك نبينا صلى الله عليه وسلم اول ما فعل ماذا لما جاءوا مش تبين النمار قال رحم الله امرأة تصدق من درهمه من صاعه من صاعه حتى جاء كوم - 00:36:40

واستنار وجهه وقال من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص ذلك من حسناتهم شيء بعدين اعطاهم لبس واعطاهم طعام وهيأ لهم بعدين بدأ يعلمهم ايش - 00:37:03

ولذلك الدين قبل ان يأمن الانسان ويطعم لا يلتفت الى الصلاة ولا يلتفت الى الدين الذي اطعمهم من جوع وامنهم بالخوف. اذا حضر العشاء والعشاء ايش لان النفس الانسان خلق الانسان - 00:37:21

لكن اذا وبعدين يدخل في الصلاة يجد الخشوع دين دين عجيب هذا الدين الاسلام راقي بشكل رقي رقي في التعامل في في التعامل مع النفوس الرق في ازالة المكابن في النفس - 00:37:43

كل قضية يتبعها حتى ينزع ينزع الامراض من النفوس حتى يترك النفوس بريئة وسليمة شف لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ولما امر بالاحسان للوالدين ولا امر ونهى وبين - 00:38:09

بعدين في نهاية المقطع ما لا قال قال ربكم اعلم بما في نفوسكم شوف تهديد لا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا ثم قال ماذا - 00:38:30

ربكم اعلم بما في وفي الاية اللي بعدها يقول واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا انظروا الى الرقي في التعامل انظروا الى الجمال الى الحسن - 00:38:51

فقل لهم قولا ميسورا لا تقل له يا اخي روح اتعبتنا كم مرة جئتنا قل لهم قولا ميسورا ان جاءت الغنائم اذ جاءت ابل الصدقة ان جاء الخير ابشر بالخير - 00:39:10

ان شاء الله هذي هل سيزول عن قريب ان شاء الله؟ فقل لهم قولا ميسورا ولذلك اتعجب لانسان يأتيه اخوه يريد حاجة ولا يعطيه ولا يرده ردا جميلا. هذا يقال له السفه - 00:39:26

الناس بالملايين وهذا الشخص بحث يبحث يبحث حتى جاءك انت واختارك من بين الناس وعرض حاجته عليك والله فرصة وان لم تعطيه اياها الله سيغنيه عنك وسيسد له حاجته لان الله كريم. وتكفل للجميع بالغنى. وما من دابة في الارض - 00:39:45

هو راح يبحث بين الناس حتى جاءك وقال لك انا جعلت ثقتي فيك وتركت الاف الناس وجئتك بعدين يرد ولا يرد رد جميل هذا التفاهم وهذه فرصة باعت على العاقل - 00:40:12

لذلك ينبغي لنا ان لا نضيع الفرص نفع الناس تعليم الناس اكرام الناس الرفق بالناس افعلوا الخير افعلوا الخير لعلكم تفلحون كلمة طيبة قول طيب فعل طيب هذا الدين لا ينتشر الا باخلاقه - 00:40:32

الدين ينتشر بالسلوك ولذا نحن في حاجة ماسة الى ان نجد شرايح منا اظهر للناس جمال الدين في حياتها وان شاء الله ان هذه الشرايح موجودة لكن نحاول ان نكثرها - 00:40:53

وان نبرزها للناس حتى تكون قدوة في الخير وقدوة في تكثير النفع في هذه الامة المباركة اذا يقول جل وعلا فلا تحسبن تظن هؤلاء لمن اب العذاب المفاسد يقال في المكان - 00:41:13

الذي لا ماء فيه ولا مرعى ولا سكن وسميت مفازا تفاؤلا لانها من الفوز لان الذي يقطعها يفوز بالحياة ولذلك كالسليم اللذيذ يسموه سليم تفاؤلا انه يسلم من اللدغة والمفازة هي - 00:41:42

الارض المفازة المهلكة التي لا شيء فيها ولا ماء. والذين يسيرون فيها معرضون للهلاك فسموها مفاسا ليفوزوا بالنجاة من الهلاك فيها اي فلا تحسبن هذا بمرئا من العذاب عياذا بالله ولهم عذاب - 00:42:05

ثم جاء بالبرهان على قدرته وعلى انه قادر على ان يأتي بالعقوبة وباش وبالحسنة لمن اطاعه وقال ولله ملك السماوات والارض والله على كل شيء قدير هذا برهان هذا دليل - 00:42:26

هذا يعني كأنه كالمثال لله جل وعلا ملك السماوات والارض والذي له ملك السماوات والارض اذا اوعد قادر على ان ينفذ الوعي. واذا وعد قادر على ان ينفذ ما وعد به من الكرامة - 00:42:54

خلقا وقدرا وتصرفا والله جل وعلا على كل شيء قدير ونرجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتقين وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه - 00:43:13

وان لا يجعلوا الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين. خزائن الرحمن تأخذ بيدك - 00:43:31

الى الجنة - 00:43:49